

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا حديث النبي . رواه سفيان الثوري عن أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي .  
قال : جاء رجل إلى النبي فقال : يا رسول الله أخبرني بعمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس .

قال : ( ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحْبِبُّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحْبِبُّكَ النَّاسُ ) .

قال أبو عبيد : وفي حديث مرفوع . ( اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قَوْمِ السَّوَاكِ ) .

ع : هكذا أورده أبو عبيد والمعروف أن القصم مصدر قصمت الشيء أقصمه قصماً إذا كسرتة والقصمة بكسر القاف : القطعة منه والجميع قصم ورجل أقصم إذا ذهب إحدى ثنيتيه أو رباعيته .

وقال بعض اللغويين : يقال في القطعة قِصمة وقَصمة بالكسر والفتح والذي أحفظه في حديث مرفوع : ( لِيَجْتَزِيَ أَحَدَكُمْ وَلَوْ بَضَوْزِ سَوَاكِهِ ) والضوز : اللوك ضازه يضوزه مثل لاهه يلوكه . والرجل يضوز التمرة في فيه لتلين قال : .

( فَطَلَّ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ ... دَمًا مِثْلَ لَوْنِ الْأُرْجُوَانِ سَيَاثِيهِ ) .

وروى الحرابي من طريق الأعمش عن سعيد عن ابن عباس عن النبي : ( اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ ) .

قال الحرابي : الشوص : الإستياك عرضاً . وقد شاص فاه بالسواك .  
فمعنى الحديث : استغنوا عن الناس